[311] هل ترون في البيت مقيما أو ترون فيه غيركم وغيري ؟ فيقولون: لا، وليس في البيت أحد فيقول: فاخرجوا فيخرجون من البيت فيصير هو وراء الستر ويسبل الستر بينه وبينهم، ثم يقدم تلك الصورة ثم يرفع الستر بينه وبينهم، فينظرون إلى صورة قائمة وشخص كأنه شخص أبي الحسن عليه السلام لا ينكرون منه شيئا، ويقف هو منه بالقرب فيريهم من طريق الشعبذة أنه يكلمه ويناجيه ويدنو منه كأنه يساره (1) ثم يغمزهم أن يتنحوا فيتنحون ويسبل الستر بينه وبينهم فلا يرون شيئا. وكانت معه أشياء عجبية من صنوف الشعبذة ما لم يروا مثلها فهلكوا بها، فكانت هذه حاله مدة حتى رفع خبره إلى بعض الخلفاء أحسبه هارون أو غيره ممن كان بعده من الخلفاء وأنه زنديق (2) فأخذه وأراد ضرب عنقه فقال: يا أمير المؤمنين استبقني فاني أتخذ لك شيئا (3) ترغب الملوك فيها فأطلقه. فكان أول ما اتخذ له الدوالي فإنه عمد إلى الدوالي فسواها وعلقها وجعلها الزيبق بين تلك الالواح فكانت الدوالي تمتلي من الماء فتميل الالواح وينقلب الزيبق من تلك الالواح فتتبع (4) الدوالي بهذا، فكانت تعمل من غير مستعمل لها ويصيب (5) الماء في البستان، فأعجبه ذلك مع أشياء عملها يضاهي الله بها في خلقه الجنة، فقواه (6) وجعل له مرتبة. ثم إنه يوما من الايام انكسر بعض تلك الالواح فخرج منها الزيبق فتعطلت فاستراب أمره وظهر عليه التعطيل والاباحات، وقد كان أبو عبد الله وأبو الحسن عليهما السلام يدعوان الله عليه ويسألان أن يذيقه حر الحديد فأذاقه الله حر الحديد بعد أن عذب

---

(1) نى نسخة: يسأله. (2) في المصدر: انه زنديق. (3) في المصدر: اشياء. (4) في نسخة: [فتتسع] وفى المصدر: فيتسع الدوالي لذلك. (5) في نسخة: [ويصب] وفى المصدر: وتصب. (6) في نسخة من المصدر: فقربه. [*]